



التاريخ: الثلاثاء و الأربعاء 28-29 / 3 / 2017

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- (محدث) مستوطنون يجددون اقتحامهم للأقصى والاحتلال يُمدّد اعتقال 5 من حراسه.
- الاحتلال يعتقل ثلاثة فتية من القدس .
- جرافات الاحتلال تهدم منزلين وتشرد أصحابها في القدس .
- عساف يبحث احتياجات ومتطلبات التجمعات البدوية شرقي القدس .
- المفتي العام يحذر من عرقلة عمل حراس الأقصى .
- الاحتلال يلاحق حراس الأقصى ويعتقل 17 شاباً بالقدس والضفة .
- السوداني يستنكر الاعتداء على حراس المسجد الأقصى .
- أضخم كهف أسفل القدس القديمة قيد التهويد .
- نتنياهو يدرس إعادة السماح لوزرائه باقتحام الأقصى .
- القدس الدولية تطلق تقريرها السنوي "حال القدس 2016" .
- "غليك" يلتمس ضد استمرار منع أعضاء الكنيست اقتحام الأقصى .



(محدث) مستوطنون يجددون اقتحامهم للأقصى والاحتلال يُمدّد اعتقال 5 من حراسه

القدس 29-3-2017 وفا- اقتحم نحو 63 مستوطناً، في الفترة الصباحية من اليوم الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة، بحراسة معززة ومشددة من قوات الاحتلال.

ونفذ المستوطنون جولات استفزازية، صاحبها محاولات متكررة لأداء حركات وصلوات تلمودية في المسجد المبارك، تصدى لها المصلون بهتافات التكبير، في حين فرض حراس الأقصى رقابة صارمة على اقتحامات، وجولات المستوطنين المشبوهة.

في السياق، من المقرر أن يُعرض خمسة من حُرّاس الأقصى، في وقت لاحق من اليوم، على محكمة الاحتلال المركزية في القدس، بعد تجميد قرار الافراج عنهم مساء أمس، بقرار من قائد شرطة الاحتلال في القدس القديمة.

وفي السياق، طالبت الهيئات المقدسية في بيان مشترك، اليوم، سلطات الاحتلال بـ"التوقف، وبشكل فوري عن إدخال المتطرفين والمقتحمين اليهود للمسجد الأقصى المبارك/الحرم الشريف، والذي تم اتخاذه بقرار أحادي الجانب، تحت حماية الشرطة، والقوات الخاصة المدججة بالسلاح".

كما طالبت كل من: الهيئة الإسلامية العليا، ومفتي القدس والديار الفلسطينية، ومجلس ودائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، في مدينة القدس بالإفراج الفوري عن حراس المسجد الأقصى المبارك/الحرم الشريف، وعدم التدخل في شؤون دائرة الأوقاف الإسلامية، وشؤون المسجد الأقصى المبارك/الحرم الشريف.

وجاء في بيانهم: إن مسؤولية الشرطة الإسرائيلية بصفقتها قوة احتلال، حفظ أمن المسجد الأقصى المبارك/الحرم الشريف، من خارج أبوابه".

وحول ما جرى قبل يومين في الأقصى، قالت الهيئات المقدسية، "إن قيام خبير الآثار الإسرائيلي المدعو (يوفال) بسرقة حجارة أعمدة المسجد الأقصى المبارك/الحرم الشريف، هو اعتداء سافر ومخالف لكل الأعراف والقوانين الدولية".

الاحتلال يعتقل ثلاثة فتية من القدس

القدس 29-3-2017 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الأربعاء، ثلاثة فتية من حي رأس العامود ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وظالت الاعتقالات القاصرين: إبراهيم عمار الزغل (13 عاماً)، ومحمد مازن الشويكي (16 عاماً)، وحمدي جمال جابر (16 عاماً).



جرافات الاحتلال تهدم منزلين وتشرذم أصحابها في القدس

القدس 29-3-2017 وفا- هدمت آليات وجرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، صباح اليوم الأربعاء، مبنى سكنيا مكونا من شقتين سكنيتين في حي الصلعة الذي يقع بين حي جبل المكبر وبلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بحجة البناء دون ترخيص.

وقال مراسلنا إن عملية الهدم تمت دون سابق إنذار، فيما يعود المبنى للشقيقين المقدسيين: إسلام وإمام العباسي، وجاء الهدم عقب اقتحام طاقم تابع لبلدية الاحتلال في القدس، تحرسه قوة معززة من جيش الاحتلال، منطقة "المروج- الصلعة".

وحاصرت قوات الاحتلال المنطقة ومحيط المنزلين، وأخرجت قاطنيها وعددهم 14 مواطنا، قبل أن تشرع طواقم البلدية بتفريغ بعض محتويات المنزلين وهدمهما بحجة البناء دون ترخيص.

من جانبه، قال موسى العباسي (مختار عائلة العباسي) إن قوات الاحتلال برفقة طواقم البلدية اقتحمت منزل نجليه إسلام وإمام الساعة الرابعة والنصف فجرا، وبعد محاصرتهم وإخراج المتواجدين فيهما وشرعت الجرافات بهدمهما.

وأوضح أبو إسلام العباسي أن عائلة نجله إسلام مكونة من 8 أفراد بينهم 6 أطفال، وعائلة نجله إمام 6 أفراد بينهم 4 أطفال.

ولفت العباسي إلى أن المنزلين تم تشييدهما عام 2014، وتبلغ مساحتهما 160 مترا مربعا، وأكد أن أصحاب الأراضي في المنطقة يحاولون منذ سنوات ترخيص 70 دونما للبناء والتوسع دون جدوى، مشيراً إلى أن العائلة استطاعت تأجيل وتجميد قرارات هدم المنزلين خلال الفترة الماضية، وآخر تمديد كان لمنتصف الشهر الجاري، لكن عملية الهدم تمت دون سابق إنذار.



عساف يبحث احتياجات ومتطلبات التجمعات البدوية شرقى القدس

رام الله 28-3-2017 وفا- بحث رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف، صباح اليوم الثلاثاء، مع عدد من ممثلي التجمعات البدوية في منطقة سفوح القدس الشرقية، احتياجات ومتطلبات هذه التجمعات وسبل التعاون المشترك.

ورحب عساف بممثلي التجمعات البدوية (تجمع النخيلة 1، وتجمع الخان الأحمر، وتجمع الفقير، وتجمع الحشورة، وتجمع أبو غالية، وتجمع جبع، وتجمع الكسارة، وتجمع التينا)، وأكد لهم أن وجودهم في أماكن سكنهم، هو مهمة وطنية، لثبيت الارض وإفصال كافة المشاريع الاستيطانية هناك، ودعاهم الى التمسك في فلسطين التاريخية وبحقها في العيش بارضيها وفق نظام حياتها ونمطهم البدوي، التي يريد الاحتلال فرض اجراءات تغير من طبيعة حياتهم.

وقال عساف، إن الصمود الأسطوري للتجمعات البدوية سيؤدي الى فشل مخططات الاحتلال الاسرائيلي وعلى رأسها مخطط (E1)، وحضوركم اليوم يؤكد رسالة واحدة هي اننا سنعمل وستشارك بشكل مكثف في الايام المقبلة، لتعزيز صمودكم في هذه التجمعات.

وأضاف عساف، ان هناك خطة استراتيجية فلسطينية قدمت الى مجلس الوزراء، تهدف الى تكثيف الجهود من قبل جميع الوزارات والهيئات لتوفير الاحتياجات والمتطلبات لكم، للوصول الى حياة كريمة لتعزيز صمودكم وقدرتكم على تحدي اجراءات الاحتلال الاسرائيلي على مختلف الاصعدة الحياتية والقانونية والاقتصادية.

واستمع عساف وكادر من الهيئة، للمتطلبات والاحتياجات التي يريدونها ممثلو هذه التجمعات ومنها: التأمين الصحي، والعيادات المتنقلة، والمياه، والطاقة الكهربائية، والتعليم، ومساعدات في إعادة ترميم البيوت، واحتياجات كثيرة أخرى.

وأشار عساف الى أنه وضمن خطة تعزيز صمود البدو المعدة مؤخرًا، سيتم التواصل مع جميع الجهات ذات الاختصاص من وزارات وهيئات لإيصال الاحتياجات، وسيبدأ في القريب العاجل بتبليتها بشكل فوري.

وفي نهاية اللقاء دعا عساف، الى تكثيف الجهود من أجل التصدي وردع جميع محاولات الاحتلال، التي تهدف الى التهجير القسري للسكان، والسيطرة على الأرض لأغراض استيطانية، والفصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها.

المفتي العام يحذر من عرقلة عمل حراس الأقصى

القدس - معا- حذر الشيخ محمد حسين، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية - خطيب المسجد الأقصى المبارك - مما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من عرقلة لعمل حراس المسجد الأقصى المبارك وسدنته، ومحاولتها تكبير أيديهم وملاحقتهم في مكان عملهم وأماكن سكنهم، ليس لشيء سوى عقوبة لهم على قيامهم بواجبهم الديني والوظيفي.



وأضاف المفتي أن تلك الملاحقة العدوانية تجلت في اليومين السابقين، باعتقال بعضهم وإبعاد آخرين عن عملهم وعن المسجد الأقصى المبارك، والاعتداء على حراس المسجد الأقصى المبارك الذين منعوا سرقة حجارة أثرية منه بضربهم بالهراوات خلال تواجدهم في ساحات المسجد، ومنع عدد منهم من الالتحاق بوظائفهم وأعمالهم، وتحظر على بعضهم الوصول إلى باحاته، وبعضهم مضى على أوامر منعه من دخول المسجد الأقصى المبارك مدة زمنية طويلة.

ويبين أن شرطة الاحتلال تمارس بحق المسجد الأقصى المبارك وحراسه ورواده أشنع أساليب التنكيل، وحث حراس المسجد الأقصى على الثبات والصبر، فالأقصى يستحق منا جميعاً الفداء، وفي المقابل على أبناء هذه الديار المباركة بمختلف شرائحهم مساندة حراس المسجد الأقصى والوقوف إلى جانبهم دائماً، إضافة إلى ضرورة محاكمة المعتدين على موظفي المسجد الأقصى.

الاحتلال يلاحق حراس الأقصى ويعتقل 17 شاباً بالقدس والضفة

في الوقت الذي واصل الاحتلال ملاحقته بساعات الليل لحراس المسجد الأقصى والتي أسفرت اعتقال 9 حراس سيتم عرضهم، اليوم الثلاثاء، على المحكمة لتمديد اعتقالهم، فجرأ صعّدت قوات الاحتلال من عمليات الدهم في الضفة الغربية وقامت باعتقال 8 شبان.

انتقاماً منهم لمنع عالم آثار إسرائيلي من سرقة حجارة من داخل الأقصى القديم، شنت قوات الاحتلال حملة ليلية قامت خلالها باعتقال تسعة من حراس المسجد الأقصى، بعد اقتحام منازلهم في مدينة القدس.

في الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال، فجر الثلاثاء، ثمانية مواطنين، وأعلن الاحتلال اعتقال مواطن في تل وآخر في بيت إيبا قضاء نابلس، إضافة إلى اعتقال مواطن في نعلين وآخر في قلنديا، ومواطنين اثنين في مدينة الخليل وآخرين في طوباس.

وادعى الاحتلال أن المعتقلين مطلوبون لأجهزته الأمنية، مشيراً إلى تحويلهم للتحقيق لدى الجهات الأمنية.

في محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الليلة الماضية وفجر اليوم الثلاثاء ثلاثة مواطنين بينهم فتاة جامعية.

واقتمت دوريات الاحتلال بلدة تل غرب نابلس بعد منتصف الليل، واعتقلت الفتاة سجود أسعد ربحان (25 عاماً)، وهي خريجة حديثاً من كلية الهندسة بجامعة النجاح.

واندلعت مواجهات في منطقة العين بالبلدة، أطلق خلالها الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة.

كما اقتحم الجنود قرية بيت إيبا غرب نابلس، واعتقلت الشاب ضرار ظاهر قبالة (22 عاماً)، بعد مدهامة منزله، وهو أسير محرر وخريج كلية الشريعة في جامعة النجاح.



أما الشاب الذي اعتقله الاحتلال على حاجر حوارة أمس بحجة محاولته تنفيذ عملية طعن، هو محمد الهندي (22 عاماً) من عسكر الجديد شرقي نابلس.

في محافظة جنين، اقتحمت قوات الاحتلال الليلة الماضية مناطق شرق مدينة جنين ونصبت كمائن وحواجز، وصادرت حفارة آبار في بلدة دير أبو ضعيف.

وانتشر جنود الاحتلال على الطريق الالتفافي شرق مدينة جنين ونصبوا حاجزا عسكريا وأوقفوا عددا من المركبات والمواطنين، كما انتشروا في محيط معبر الجملة وعلى شارع الناصرة في ساعات الليل.

وصادرت قوات الاحتلال صادرت في وقت مبكر من الليلة الماضية حفارة آبار من بلدة دير أبو ضعيف ونقلتها إلى معسكر سالم غربي المدينة .

السوداني يستنكر الاعتداء على حراس المسجد الأقصى

رام الله- معا- استنكر أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم الشاعر مراد السوداني تصعيد سلطات الاحتلال استهدافهم لحراس المسجد الأقصى المبارك، عقب اقتحام قوة خاصة من شرطة الاحتلال للمسجد المبارك ودهمها منطقة باب الرحمة واعتدائها بالضرب المبرح على مجموعة من حراس المسجد بصورة وحشية.

ويأتي هذا التصعيد بعد تصدّي حراس المسجد الأقصى لأحد علماء الآثار الإسرائيليين الذي حاول سرقة حجارة من المسجد ومنعوه من اقتحام المصلى القبلي الأمر الذي أدى إلى اعتقال اثنين من الحراس وتوالي الاعتقالات والاعتداءات عليهم صباح ومساء أثناء عملهم وذلك بالتزامن مع قرار ننتياهو السماح لوزراء حكومته وأعضاء الكنيست باقتحام المسجد الأقصى بعد انتهاء شهر رمضان المبارك.

من جهته أشار السوداني أن مثل هذا الاستهداف خلال اليومين الأخيرين انتهاك لقدسية المكان وتمثل استفزازات واضحة في مواصلة للاحتلال باعتدائه المتكررة على المسجد الأقصى لفرض روايته الاحتلالية واستباحة القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية في تصعيد واضح ضد المدينة وأهلنا المرابطين ، داعياً كافة المؤسسات والمنظمات العربية والدولية للتدخل لوقف الإعتداءات الإحتلالية.



أضخم كهف أسفل القدس القديمة قيد التهويد

يعود الفضل في متانة حجارة سور مدينة القدس وجودتها إلى كهف "مغارة القطن" والذي يقع في الجهة الشمالية من السور شرق باب العامود، حيث استخدمت حجارته على مدار ثلاث سنوات لترميمه وبنائه في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني، كما استخدمت أيضا في بناء برج الساعة في يافا نهاية القرن الـ 19.

استعملت "مغارة القطن" -ومن أسمائها أيضا: الكتان، صدكياهو، مقالع سليمان، الكهوف الملكية- مقلعا للحجارة في عدة عصور، وتقدر مساحتها بنحو تسعة آلاف متر مربع تمتد أسفل منازل البلدة القديمة من القدس، وساعد قربها من السور على اقتلاع الحجارة التي شيدت بها المباني الفخمة داخل القدس.

رغم أهمية المغارة التاريخية والمكانية فإن ورودها شحيح بالمصادر العربية، فقد ذكرها محمد بن أحمد شمس الدين المقدسي بكتابه "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" بالقرن العاشر الميلادي، ومن ثم ذكرها بعده بخمسة قرون مجير الدين الحنبلي باسم "مغارة الكتان".

وذكرت المغارة في مراجع أجنبية مثل خرائط مسوحات فلسطين عام 1873 من قبل الكابتن "كلود كوندر" وسميت باسمي القطن والكتان نسبة إلى تخزين القطن والكتان بها في إحدى الفترات، وفق الباحث المقدسي فؤاد قطينة.

تهويد تاريخ

تبين اللافتات الموزعة داخل المغارة -والتي نصبتها بلدية الاحتلال باللغات العربية والإنجليزية والعبرية- أنها ظلت تستعمل كملجأ سري لأبناء الديانات السماوية الثلاث وكثير من الجمعيات حتى منتصف القرن الـ 19.

يقول مدير وحدة دراسات الآثار بجامعة القدس هاني نور الدين إن إعادة التعرف على مغارة القطن تم عام 1854 ميلادية عن طريق الصدفة من قبل كاهن أميركي يدعى "جامس باركلي" أقحم المغارة في جدل كبير حول مسمى الموقع وماهيته التاريخية بين المهتمين بآثار وتاريخ القدس، وهو جدل استمر حتى وقتنا الحاضر، حيث ادعى باركلي في كتابه "مدينة الملك العظيم" وجود علاقة مباشرة بين المغارة ونصوص العهد القديم.

ويقال في أصل تسمية المغارة بكهف صدقياهو إنها نسبة إلى الملك صدقياهو الذي هرب إلى مدينة أريحا عبر المغارة خلال الحصار البابلي للقدس، وفقا للنص التوراتي وذلك عام 586 ق.م.

ونشر الاحتلال لافتات تعريفية داخل المغارة تسرد روايته للمكان زاعما أن النبي الملك سليمان (عليه السلام) استخدم حجارته لبناء ما يسميه "جبل البيت" في عهد الهيكل الثاني -الذي يزعم اليهود وجوده مكان المسجد الأقصى- وتبعاً لذلك أطلقوا على المغارة اسم "مقالع الملك سليمان" و"الكهوف الملكية".



ويعقب نور الدين على هذا الادعاء بقوله إن هذه التسميات نابعة من تأثر المستشرقين والدارسين بالرواية التوراتية، أمثال عالم الآثار الفرنسي "كليرمون جانو" الذي قام بأعمال تحر بالمغارة عام 1873 حاملا فكرة "باركلي" التوراتية وربطها بهيكل سليمان. ويؤكد الباحث المقدسي أن نسب المغارة إلى عهد الملك سليمان ليس دقيقا.

احتفالات ماسونية

يقول فؤاد قطينة، وهو باحث بوحدة دراسات الآثار بجامعة القدس، إن المعلومات التاريخية يجب أن تبنى على أسس علمية وموضوعية بعيدا عن الروايات الأيديولوجية، مبينا أن هذه الأسس تبنى وفقا للحفريات الأثرية والتي لم يمكن الاحتلال الباحثين الفلسطينيين من إجرائها، لذلك لم يستطيعوا حتى الآن تحديد زمن حفر المغارة وبداية استخدامها.

لكنه يرجح استخدام حجارته من قبل الملك "هيروود" بمدينة القدس نهاية القرن الأول قبل الميلاد ضمن مشروعه البنائي الضخم الذي شمل مواقع عديدة في فلسطين.

وافتححت بلدية الاحتلال بالقدس مغارة القطن أمام السياحة بعد احتلال المدينة عام 1967، وجرى ترميمها عام 1989، كما يقوم المحفل "الماسوني" بإقامة احتفالاته داخل مغارة القطن منذ الثلث الأخير للقرن الـ 19 إيمانا منه بصلتها مع "الهيكل العظيم" -على حد تعبيرهم- وفقا للباحث نور الدين.

وعملت بلدية الاحتلال على إدراج المغارة ضمن لائحة مواقع التراث الثقافي، بالإضافة إلى وضعها ضمن صياغة توراتية بعيدة عن الصياغة التاريخية الموضوعية للمدينة المقدسة والتي تساهم في تهويدها وطمس هويتها.

نتنياهو يدرس إعادة السماح لوزرائه باقتحام الأقصى

نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلية أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سيدرس بجدية إعادة السماح لوزراء الحكومة وأعضاء الكنيست العرب واليهود على حد سواء بما سماها زيارة جبل الهيكل، وهي التسمية العبرية لـ المسجد الأقصى المبارك.

ويشترط نتنياهو لتنفيذ ذلك بأن يسود الهدوء باحات المسجد الأقصى طيلة فترة عيد الفصح اليهودي الذي يحل منتصف الشهر المقبل، وإلى ما بعد فترة شهر رمضان المبارك.

ونقلت الصحيفة عن نتنياهو قوله إن القرار النهائي سيكون وفق تقديرات أجهزة الأمن والشرطة.

وكان نتنياهو قد منع وزراء حكومته وأعضاء الكنيست اليهود والعرب من الدخول إلى باحات المسجد الأقصى منذ اندلاع الهبة الفلسطينية في أكتوبر/تشرين الأول 2015، واتهم النواب العرب على وجه الخصوص بالتحريض وتأجيج الأوضاع.



"القدس الدولية تطلق تقريرها السنوي "حال القدس 2016"

بيروت - صفا : أطلقت مؤسسة القدس الدولية في العاصمة اللبنانية بيروت الأربعاء، تقرير حال القدس السنوي لعام 2016، بعنوان "القدس 2016: تصاعد التهويد وتراجع التضامن".

جاء ذلك خلال مؤتمر عقده المؤسسة في بيروت، بحضور حشد من مسؤولي القوى والأحزاب والهيئات والشخصيات الأكاديمية والسياسية والإعلامية والدينية والمنظمات الفلسطينية واللبنانية.

وشدد وزير الداخلية اللبناني الأسبق، ونائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس بشارة مرهج في كلمته على أن مشروع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يعد انحيازاً تاماً للكيان الإسرائيلي، وسيخلق مناخات متفجرة تصب الزيت على النار المشتعلة، ولا تخدم سوى النهج العنصري المتطرف وتكرس غطرسة الاحتلال.

وأكد الموقف الثابت للعرب والمسلمين وأحرار العالم بأن القدس أرض فلسطينية محتلة لن يغير من تاريخها أو واقعها أي خطوة يقوم بها أي طرف سواء الاحتلال أو أي دولة أخرى في العالم، وستظل قبلة للنضال الوطني الفلسطيني.

بدوره، عرض مدير عام مؤسسة القدس ياسين حمّود خلال المؤتمر، خلاصات تقرير "حال القدس" السنوي لعام 2016، مبيّناً أن العام الماضي تميّز عن غيره بأنه شهد أعلى أعداد لمقتحمي الأقصى منذ 50 عاماً من احتلاله 0

وأوضح أن عدد المتطرفين اليهود الذين اقتحموا المسجد خلال عام 2016 وصل إلى 14806، وارتفعت نسبة المقتحمين بنسبة 28% عن عام 2015، وبنسبة 150% تقريباً عن عام 2009، واحتفلت المنظمات اليهودية بهذه الزيادة، فيما لوحظ تراجع عدد مقتحمي الأقصى من "السياح" بنسبة 41% من عام 2009 إلى 2016.

وقال إن سلطات الاحتلال أبعدت نحو 258 فلسطينياً عن الأقصى، من بينهم 23 سيدة، و 25 قاصراً، و 45 من كبار السنّ، و 11 من موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية.

وأضاف أن سلطات الاحتلال ما زالت تمنع نحو 60 مرابطة مقدسية من الدخول إلى الأقصى منذ منتصف آب/أغسطس 2015 حتى كتابة هذا التقرير، ويُصطلح على تسمية هؤلاء المرابطات "القائمة الذهبية" ردّاً على الاحتلال الذي أطلق عليهنّ اسم "القائمة السوداء".

وذكر أن عدد الحفريات الإسرائيلية أسفل الأقصى وفي محيطه حتى 2016/8/1 بلغ نحو 63 حفرة، أخطرها تلك الحفريات والأنفاق التي تمتد من سلوان جنوب البلدة القديمة إلى باب العمود في السور الشمالي للبلدة القديمة وتسير أسفل الأقصى بمحاذاة سور الغربيّ، وقد شاركت وزيرة الثقافة ميري ريفيف في افتتاح نفق من سلوان إلى باب المغاربة.

أما على صعيد البناء التهويدي في منطقة الأقصى، أشار إلى أن عام 2016 كان حافلاً بالمشاريع والمباني والمرافق التهويدية الرامية إلى تغيير وجه القدس العربي والإسلامي ليصبح يهودياً.



وأكد حمود تراجع عدد المسيحيين في القدس ليصل إلى 10000 بعدما كان عددهم نحو 70000 عام 1979، وهذا العدد يشكل ما نسبته 1% فقط من نسبة السكان المقدسيين.

وأوضح أن عام 2016 قد شهد إعلان سلطات الاحتلال عن مخططات وعطاءات ومنح تراخيص لنحو 18257 وحدة استيطانية جديدة في القدس، حيث زاد الاستيطان بنسبة نحو 40% بالمقارنة مع عام 2015.

كما ازداد عدد المستوطنين في المدينة بنسبة 40% منذ عام 2009 حتى تشرين أول/أكتوبر 2016، فيما ارتفع عددهم في البلدة القديمة وحدها بنسبة 70% خلال السنوات السبع الماضية.

وقال حمود إن أحد أخطر المخططات التهودية يحمل اسم "وجه القدس - المدينة الحديثة"، ويهدف إلى بناء أبراج وأسواق ومرافق ضخمة في المدخل الرئيس للقدس من الجهة الغربية.

وأفاد بأن عام 2016 شهد أعلى نسبة هدم منازل في القدس منذ 9 سنوات، حيث هدم الاحتلال نحو 190 بيتاً، و121 منشأة تجارية وصناعية وزراعية، وأصدر نحو 227 أمر هدم.

وبين أن 515 أسيراً مقدسياً مازالوا يقعون في سجون الاحتلال مع انتهاء عام 2016، أقدمهم عميد الأسرى المقدسيين سمير أبو نعمة الذي مضى على اعتقاله 30 عاماً.

وعلى مستوى التفاعل العربي مع القدس، قال حمود "لقد شهدت العلاقات العربية مع الاحتلال تنامياً خلال 2016، حيث يتجول مسؤولون إسرائيليون في العالم العربي بوتيرة غير مسبوقه والعكس كذلك.

وأما على المستوى الفلسطيني، فقد أوضح أن السلطة الفلسطينية اعتبرت الانتفاضة تَحَلٍّ بمسار التسوية، وعملت على تعزيز التنسيق مع الاحتلال عبر ما يدعى بـ "التنسيق المدني" إلى جانب الأمني، في إطار التنسيق الاجتماعي والاقتصادي.

وأضاف "في حين تتجنب السلطة الدخول في معركةٍ سياسيّة مع الاحتلال حول إمكانية إجراء الانتخابات المحليّة في القدس المحتلة، مع أن محاولة إجراء أي انتخابات، سوف يذكّر العالم بأن القدس مدينةٌ محتلة".

وأكد أن تفاعل الفصائل الفلسطينية مع المستجدات في القدس شكل نموذجاً للتعامل عبر ردات الفعل من خلال بيانات الشجب والاستنكار، ومباركة العمليات الفردية، حيث تماهت الفصائل مع خطاب السلطة من حيث دعوة الجهات العربية والدولية إلى تحمل المسؤولية والتهديدات في حال تصعيد الاحتلال من اعتداءاته، من دون القدرة على التحرك بفاعلية تتناسب مع حجم التهويد في القدس.

وتابع حمود "على الرغم من غياب الدعم العربي والإسلامي علاوة على انضمام السلطة إلى الاحتلال في جهود إنهاء انتفاضة القدس، تمكن فلسطينيون من تنفيذ عمليات نوعية كلما نجحوا في تجاوز الإجراءات الاستخبارية والميدانية المفروضة من قوات الاحتلال وأمن السلطة".



وبين أن الشعب الفلسطيني قدم منذ اندلاع انتفاضة القدس في أكتوبر 2015 حتى نهاية عام 2016، 271 شهيداً منهم 126 استشهدوا خلال 2016، مرجحاً استمرار الانتفاضة خلال عام 2017.

غليك" يلتمس ضد استمرار منع أعضاء الكنيست اقتحام الأقصى"

القدس المحتلة – صفا : قدّم عضو الكنيست من حزب الليكود "يهودا غليك" باسمه وبصفته أيضاً رئيس ما يسمى "صندوق أرث جبل الهيكل" الثلاثاء، التماساً للمحكمة العليا الإسرائيلية غربي القدس المحتلة ضد قرار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وجهات إسرائيلية أخرى، استمرار منع أعضاء الكنيست اقتحام المسجد الأقصى المبارك.

وذكر الالتماس الذي قدمه المحامي "أفيعاد ويسلي" أن نتياهو تعدى صلاحياته القانونية، من خلال توجيه تعليمات تنفيذية للشرطة الإسرائيلية تقضي بمنع أعضاء الكنيست من دخول واقتحام المسجد الأقصى.

وأشار إلى أن الشرطة خالفت القانون الإسرائيلي عندما تجاوزت أيضاً صلاحياتها ومنعت أعضاء الكنيست من اقتحام الأقصى، بخلاف الحصانة البرلمانية التي يتمتعون بها، والتي تقضي بعدم تقييد حركتهم في أي حال من الأحوال، علماً أن اليهود العاديين يسمح لهم مثل هذا الدخول أو اقتحام الأقصى – بحسب ما ورد في الالتماس.

وأكد أنه إذا كان هناك مسوغ أمني قبل أكثر من عام، أدى إلى منع أعضاء الكنيست من دخول الأقصى حينها، بسبب الأحداث والمواجهات التي جرت حينها، فإن هذه المسوغات انتهت بتغير الواقع الأمني والميداني في المسجد.

وطالب الالتماس المحكمة العليا الإسرائيلية بإصدار أمر يمنع من نتياهو ووزير الأمن الداخلي جلعاد أردان والمفوض العام للشرطة، بإصدار أوامر وتعليمات تتجاوز صلاحياتهم القانونية، والسماح فوراً لأعضاء الكنيست بدخول واقتحام الأقصى، ومن ضمنها خلال عيد "الفصح" العبري، الذي يوافق في العاشر من نيسان/أبريل القادم.

–انتهى–